فقال يفعل أمير المؤمنين ذلك لأن أمير المؤمنين يجد عندك من حسن الإفهام إذا حدثت وحسن الفهم إذا حدثت مالم يجده عند أحد ممن مضى ولا يظن أنه يجد عنه أحد ممن بقى فإنك لتستقصي حديثي وتقف عند مقاطع كلامى وتخبر بما كنت أغفلته منه .

130 - أبو زهمان يعظ سعيد بن مسلم .

وقال سعيد بن مسلم كنت واليا بأرمينية فغبر أبو زهمان العلاني على بابي أياما فلما وصل إلى مثل بين يدى قائما بين السماطين وقال .

وا إنى لأعرف أقواما لو علموا أن سف التراب يقيم من أود أصلابهم لجعلوه مسكة لازما فيهم إيثارا للتنزه عن عيش رقيق الحواشى أما وا إنى لبعيد الوثبة بطىء العطفة إنه وا ما يثنينى عليك إلا مثل ما يصرفنى عنك ولأن أكون مقلا مقربا أحب إلى من أن أكون مكثرا مبعدا وا ما نسأل عملا لا نضبطه ولا مالا إلا نحن أكثر منه وهذا الأمر الذى صار إليك في يديك كان في يد غيرك فأمسوا وا حديثا إن خيرا فخير وإن شرا فشر فتحبب إلى عباد ا بحسن البشر ولين الجانب فإن حب عباد ا موصول بحب ا وبغضهم موصول ببغض ا لأنهم شهداء ا على خلقه ورقباؤه على من اعوج عن سبيله .

131 - وصية طاهر بن الحسين .

لابنه عبد ا لما ولاه المأمون الرقة ومصر وما بينهما سنة 206ه .

بسم ا الرحمن الرحيم أما بعد فعليك بتقوى ا وحده لا شريك له